

اللحظة الأخيرة " قرار لا يحتمل التأجيل أو التأخير أو التسويف "

| د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى الله وصحبه ومن تبعهم احسان الى يوم الدين عشرين يوم بنصلي في البيت. مع ولادنا. آآ اسأل الله سبحانه وتعالى ان احنا نكون اعتقنا في - 00:00:00

الفترة اللي فاتت من النار. وان لم فاسأله سبحانه وتعالى ان يمن علينا في اليومين الجايين دول ان شاء الله. ان شاء الله هو تسعه وعشرين سنة دي طيب آآ روى ابن اسحاق في سيرته - 00:00:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر حصن خيبر بين هو محاصر للحصن جاءه عبد اسود يرعى غنم لرجل يهودي من اهل خيبر. وانتم عارفين دائمًا راعي الغنم بيطلع - 00:00:40

انا بعيد فراجع من بعيد فلقى النبي محسن محاصر حصن خيبر فراح للنبي صلى الله عليه وسلم فسألة من احسنت قال انا رسول الله. فتذكر هذا العبد كلام اليهود ان هذا الزمان هو زماننبي. وان الله - 00:01:00

فسيفتح له ويمكن له في الارض. وتذكر كلام اليهود عن صفة هذا النبي ومخرج هذا النبي من مكة ثم بعد ذلك هجرته الى المدينة. وكان اعرابي ذكي جدا. كان عبد ذكي جدا. راح سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كل صفة كان يسمعها - 00:01:20 معها من صفات النبي الزمان من هؤلاء اليهود. انتم عارفين يهود خيبر كانوا اهل دين. يعني متمسكين بالكتاب قوي. وكانوا كثيرا ما يتحدثون عن هذا النبي فاخذ يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل هذه التفاصيل والصفات. فلما تيقن انه رسول الله صلى الله - 00:01:40

عليه وسلم قال اشهد ان لا الله الا انت لا الله واهشهد انك رسول الله حقا وصدقًا. ولكن ان يا رسول الله مؤمن على هذه الغنم. فما افعل فيها؟ المقام مقام حرب. يعني المقام الان مقام حرب - 00:02:00

شكرا الحمد لله ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما قالش خلاص غنيمة. ولكن قال له اضرب بها في وجهها. خد شوية تراب كده واضربها في وشها الغنم هتنتمص منك لأن الغنم عزيزة شوية. فستدخل الى صاحبها لداخل الحصن. فضربها في وجهها فدخلت هذه الغنم الى - 00:02:20

هذا الحصن. فما ان دخلت هذه الغنم حتى رأى اليهود هذا فالقو عليهم حجرا فمات ابو راميئنه بحجر مات آآ العبد الاسود ده. فالتفت النبي واشاح بوجهه عنه فقال النبي ايس منكم رجل رشيد يسألني لما اشحت بوجهي عنه؟ والله لقد رأيته الان - 00:02:46 قلبوا في الجنة وما سجد لله سجدة. الحديث ده كل اما بقف معه حاولت في بعض الاوقات ان انا اجمع طرق هذا الحديث. دخل الجنة وما سجد لله سجدة. فطلع لي حديث اخر - 00:03:17

وهو حديث عمرو بن قريش الصخابي الكريم رحمة الله عليه. وكان رجلا من اهل المدينة يعامل الناس بالربا كل المدينة دخلت في الاسلام الا عمرو ابن قريش. ليه؟ لانه عارف انه اذا اسلم فهذا الاسلام هذا الاسلام - 00:03:37 من التعاون بالربا. وانا عندي مال في الشام وعندي مال في المدينة وعندي مال مش عارف فين وعندي مال فين وعندي مال فين. فكان النتيجة ان عمرو ابن اوقيش امتنع عن الاسلام لحد ما يجيب - 00:03:57

مال من الشام جاب مال الشام وهو راجع فلقى المدينة خاوية اين فلان؟ قالوا له مع النبي صلى الله عليه وسلم في احد. واين فلان؟ مع النبي في احد سبحان الله! كل هؤلاء سبقوني مع - 00:04:07

الى الجهاد وانا لا ازال اعامل الناس بالربا اعبد الاصنام. اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم خرج مسرعا الى احد. فبمجرد ما وصل لاحد المشركين شافوه جاي من بعيد. قام واحد منهم ضاربه بالسهم وقع في نحره فسقط - 00:04:26

فقال النبي صلی الله علیه وسلم بعدما رأى عمرو بن طبعاً معروفاً ان ده الوحيد اللي في المدينة ما اسلمش. فقال النبي صلی الله علیه وسلم لسعد بن معاذ يا سعد - 00:04:46

انت سيد الانصار اذهب لعمرو بن وقيش وسله هل جئت غضبة لله ولرسوله ام غضبة لقومك؟ انت جاي غضبان لقومك ولا غضبة لله ولرسوله قال ذهب اليه سعد بن معاذ فقال لا والله بل غضبة لله ولرسوله ثم مات - 00:04:56

فقال صلی الله علیه وسلم دخل الجنة وما سجد لله سجدة حديث اخر رواه احمد في ليه؟ وجاي مسرع كده ليه؟ وهنعرف دلوقتي ان اهله حطوا له الاكل قالوا له كل واخرج. قالوا لهم لأ انا لا - 00:05:16

اكل ولا شارب انا رايح لوجهتي دي. فقال النبي صلی الله علیه وسلم لعل هذا الراكب يريكم. لعل الرجال ده عايزكم فلما دنا لهذا الرجل قال النبي اين تريد؟ قال اريد هذا الذي يزعم انهنبي. فقال صلی الله علیه وسلم - 00:05:36

فقد وفقت له. اقررت فيبين هو يدنو من رسول الله بعيته حتى يبايعه على الاسلام. وقعت يد البعير في جحرة في جرذان جحر فيران. فالرجل قامت يعني نزلت خالص كده فمال البعير فوق الرجل على هامته على راسه - 00:05:56

فقال النبي لسلمان والمقداد علي بالرجل. فسلمان والمقداد نطوا من على الخيل بتاعتهم نزلوا جري يجيبيو الرجل فوجدوه قد مات قالوا مات يا رسول الله فاشاح بوجهه. ثم قال صلی الله علیه وسلم اليس منكم رجل رشيد يسألني لما اشتت بوجهي - 00:06:16

لقد رأيت ملكين من السماء نزلتا يدسنان في فيه من طعام الجنة فعلمته انه قد جاءني جائعاً ما استناش يأكل ، ده جه جري علشان يدرك النبي صلی الله علیه وسلم. ثم قال النبي صلی الله علیه وسلم في نهاية الحديث لو امر اخيكم اي تولوا امر غسل وتکفين - 00:06:36

اخوكم هذا مع قاتل المئة نفس اللي قال العالم قال له اترك ارضك فالتفت بقلبه راح للارض الصالحة. الأربع احاديث دول توضح لنا ان واحد خد قرار سريع. انه لازم يصلح فكانت النتيجة من الله عز وجل عليه - 00:06:56

ومن الله علیه والثلاثة النبي قال دخل الجنة سجدة احنا قد ايه ممكن اللحظة الواحدة في حياتنا تفرق؟ العبد بتاع اليهود لو كان اتأخر بالغنم بتاعته كان مات على كفره. فادركه الله عز وجل في لحظة. والراجل اللي جاي يسأل عن النبي ادركه الله - 00:07:16

طه في لحظة. وعمرو ابن قيش لو كان اتأخر شوية كان مات على الكفر مات مرابيا. ولكن الله بلحظة اللحظة في حياة الانسان تفرق. قاتل المئة نفس لو اتأخر خمس دقايق لمات وكان الان يتقلب في جهنم. الا ان ربنا تداركه. الأربع احاديث دول بالنسبة لنا يوضحوا لنا احنا - 00:07:41

قد ايه الوقت مهم في حياتنا؟ لان الانسان منا لا يدرك ولا يعرف هي اللحظة اللي جاية دي انا حالياً ايه. هيكون وضعها هل يا ترى سيمد الله عز وجل في عمره ولا يا ترى ه تكون اللحظة دي لحظة خروج الانسان من الحياة؟ ولو كل يعني - 00:08:09

النهاردة في كورونا بيقولوا لنا اتعامل مع كل انسان على انه ايه؟ على انه مصاب علشان تظل يعني على حذر من هذا الانسان. وانا باقول تعاملوا دايماً مع لحظات حياتكم على انها اللحظة الاخيرة. عربية اسعاف واقفة وناس وافقين احنا ادركتنا الان احنا في الساعات الاولى من العشر الاواخر من - 00:08:29

رمضان الساعات اللي ربنا سماها لنا انها ساعات مباركات. انا انزلناه في ليلة مباركة. فهي ليلة مباركة الحسنة فيها مش زي اي حسنة. ولا العبادة فيها زي اي عبادة. ولا الطاعة فيها زي اي طاعة. ولا الصدقة فيها زي اي صدقة ولا الصلاة فيها زي - 00:08:49 في اي صلاة هي في ذاتها مباركة. ومن بركتها مضاعفة اجرورها. لذا قال صلی الله قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر الف شهر يعني كم يوم يعني تلاتين الف يوم. يعني الصلاة بتلاتين الف. تلاتين - 00:09:09

الف يعني جنبي اطلعه النهاردة بتلاتين الف. آآ الركعة النهاردة بتلاتين الف. الايات اللي قرأها الشيخ احمد الان او البشمهندس احمد الان اية بتلاتين الف ذكر الله بتلاتين الف. الدعاء بتلاتين الف. التعبد لله في الايام دي بتلاتين الف - 00:09:29

ما ينفعش نضيع اللحظات دي. عشان كده انا من امبارح بدأت اخد قرارات عندي في البيت واتفقتو مع الاولاد عليها. كان القرارات الساعة واحدة في اليوم بعد العصر. لأن دي الساعة اللي بيبقى فيها الدرس. فالنت لازم يشتغل. بعد كده خلاص النت مفول. الايام دي ايام عبادة وطاعة وقرب - 00:09:49

من الله سبحانه وتعالى. فلازم ناخذ بالنا من هذا الكلام. ايام ولحظات مباركة ليلة القدر سميت هذه الليلة بليلة القدر اما لأنها عظيمة القدر عند الله سبحانه وتعالى. وأما ان القدر هنا الاية اللي ذكرها الان الشيخ احمد في اواخر سورة العنكبوت قول الله سبحانه -

00:10:09

الرزق لمن يشاء من عباده وايه؟ ويقدر له، يعني ايه ويقدر له؟ بعضهم يبسط له بعضهم ايه؟ يضيق عليه. فيبيقولوا سميت ليلة القدر لأن لأن الأرض بتضيق على اهلها من كثرة الملائكة اللي موجودة في الأرض. تنزل ملائكة الروح فيها - 00:10:29

وقيل ليلة القدر لأن الله يقدر في هذه الليلة كل ما يحدث في هذا العام. قال ابن عباس رضي الله عنه هذه الليلة يكتب فيها الرجل انه سيحج هذا العام ويموت بعدها. هيحج السنة دي ويموت. او مريض ويشفيه الله سبحانه وتعالى - 00:10:49

او فقير يغبنيه الله سبحانه وتعالى. او عاشر ربنا يرزقها طفل. هذه ليلة يقدر فيها كل شيء. لذا انكر ابن الجوزي رحمة الله عليه ا أيام انكار على الناس الذين ينتظرون ليلة القدر لطلب الدنيا. قال هذه الليالي انما يطلب فيها الاخيرة. لذا لما النبي - 00:11:09

سألته عائشة انا لو حسيت بليلة القدر اعمل ايه؟ قال لها ايه؟ قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا احنا محتاجين اللحظات دي نتعامل معها دايما ان دي اخر لحظات في حياتنا. نجتهد فيها في طاعة الله والقرب من الله سبحانه وتعالى. هنشد حيلنا فيها شوية -

00:11:29

فيديرينا لعل التسع تيام او العشر تيام الجاين دول هم دول اللي يكونوا فيهم نجاة العبد عند الله سبحانه وتعالى. ايه اهم الاعمال المفترض نعملها في دي الايام واحد واحد الدعاء. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم علمنا. وبخاصة اللهملم انك عفو تحب العفو فاعف عننا. اتنين - 00:11:49

قيام الليل والاجتهد في القيام وفي التهجد. هو في فرق بين قيام التهجد؟ فيه فرق؟ السيدة عائشة كانت بتضع فارقا بين القيام والتهجد فنقول التهجد عند اهل اللغة بتقول كده ان اللسان العربي بيقول ان التهجد لا يكون الا بعد - 00:12:09

نوم لا يكون الا بعد اي نوم. فقيام الليل كل اللي في الصلاة في طول الليل اسمها قيام ليل. التهجد ده حاجة خاصة اللي هي بتكون بعد نوم احنا محتاجين نجتهد فيها في القيام. محتاجين لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة ها القدر ايمانا ايه؟ واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. محتاجين ان الليالي دي انا - 00:12:29

عن كل حد اخطأ في حقي. وانا بقول النهاردة اي حد اخطأ فعلا انا مسامح خلاص. ليه؟ ارجو من الله عز وجل ان يعفو عنني. لأن الله عز وجل من جنسنا ما نتعامل مع الناس. محتاجين الفترة دي نقبل شوية على القرآن آآ نختتم ختمتين ثلاثة في العشر تيام الجاين دول. وسهل والله سهل نختتم ثلاثة - 00:12:49

في العشر تيام الجاين دول باذن الله. اخر حاجة هي ليلة القدر بتبقى ليلة كم مين؟ حد يقول فردي. اخونا بشمهندس حسام بيقول فردي. طيب. ليلة سبعة وعشرين. ليلة سبعة وعشرين - 00:13:09

طيب بصوا ليلة القدر اهو اهو ده دليل ان احنا بنصلني في البيت. ليلة القدر اه اه يعني غالبا هي متنقلة في العشر تيام الاواخر. زي ممكن تيجي في الزوج ممكن تيجي في الفرد. عفوا زي ما بتيجي في الفرد ممكن تيجي في - 00:13:27

زوجي. ليه؟ لأن النبي قال لنا التمسوها في اخر ليلة من رمضان. لاخر ليلة في رمضان هي ليلة كم؟ لا ليلة تلاتين ليلة تلاتين التمسوها لاخر ثلاث ليالي من رمضان. ليلة تمانية وعشرين. لاخر خمس ليالي من رمضان ستة وعشرين. لا وهكذا - 00:13:47

كذا. فالنبي جعلها تارة ممكن تأتي في الزوج وممكن تدفن في الفرز. وكونها في الفرد ايه؟ في الليالي الوترية ايه؟ اقرب. وكونها في

الليالي الوتيرية اقرب لقوله صلى الله عليه وسلم تواترات رؤياكم على انها في العشر في الوتر من العشر الاواخر. يعني ممكن تيجي
سبعة وعشرين بقول ابي وابي لما - 00:14:07

لان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين. اه هو بيتكلم على الزمن بتاعه في السنة دي كانت ليلة القدر كم؟ سبعة وعشرين. في الصحيحين
من حديث ابي سعيد الخضري النبوي قال لنا ان هو هيمسجد صبيحتها في ماء وطين. بيقول ليلة واحد وعشرين الدنيا مطرت خالص.
ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر بعد ما - 00:14:27

الدنيا بطلت بعد المساجد والدنيا مطرت قال فوجدت على جبهته وعلى انهه ما اطيل. فعلمت ان ليلة القدر كانت ليلة كم؟ واحد
وعشرين. وربنا سبحانه وتعالى من حكمته اخفاها. اخفاها ليه؟ عشان الكل يجتهد. عشان الكل يجتهد - 00:14:47
عشان فعلًا لا يصل لهذه الليلة الا ليستحقها. وانا والله ببشركم وببشر كل اللي بيسعني الان. ان كل انسان اجتهد في هذه الليالي
المباركة الماضية فإنه ان شاء الله باذن الله سيوفق لها ويعلن عليها ان شاء الله تبارك وتعالى. اما مسألة آية علامات ليلة القدر؟ فانا
ما بحبش اتكلم في - 00:15:07

الجزئية دي لامرين. الامر الاول آ ضعف الاحاديث اللي وردت فيها. وان كان بعض اهل العلم الفضلاء كالشيخ الالباني صحيح بعضها او
حسن بعضها كأنها ليلة طلقة آ لا حارة ولا باردة وتخرج الشمس صبيحتها بيضاء نقية لا شعاع لها دي - 00:15:27
اذ ذكره الشيخ الالباني رحمة الله عليه وحسنها. الا ان لما نقول للناس ان ليلة واحد وعشرين اليوم ده سبحان الله اميارح كانت ليلة
القدر. الناس هتعمل ايه في الليالي الباقية - 00:15:47

لأ. فالافضل ان احنا نسكت اصلا عن هذه العلامات. ليه؟ عشان الناس تفضل شغالة في الايه؟ في الايام كلها ان شاء الله. ربنا يعيننا
واياكم على طاعته. واسأل الله سبحانه وتعالى - 00:15:57
ان يوفقني واياكم لهذه الليلة المباركة. وان يجعلنا فيها من يقوم لها حق القيام. ويتبعدون فيها حق التبعد فيقبلهم الله سبحانه
وتعالى هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:16:07